فاعلية التدريس باستعمال التفكير الابداعي في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية

م.م. هدى محمد شهيد أ.م.د. حمدان مهدي عباس

كلية المستقبل الجامعة

Effectiveness of the Educating by using innovative thinking in training of fourth class female students of geography

Ass. Lec. Huda Mohmmed Shahed
Ass. Prof. Dr. Hamdan Mahdi Abbas
College of AlMustaqbal University
11hudamohammed@gmail.com

Abstract:

Knowing the effectiveness of teaching by using innovative thinking on a community of students of fourth class of preparatory in Geography.

To achieve this goal the researcher mold the Search Hypothesis as the following:

There are no statistically significant differences at level (0.05) between the average student score of the experimental group who study geography using the creative thinking skills and the average achievement of students of the control group who study geography in the traditional way.

The researcher chose an experimental design with partial control. The researcher conducted an equivalence between the students of the two research groups. After determining the subject to be studied during the period of the experiment, the researcher formulated the behavioral goals. The researcher prepared two sample plans that were presented to a group of experts to indicate their validity.

The researcher studied the two groups of research by herself during the experiment. after all the researcher applied the results test she applied on the two groups of students of research.

The researcher used suitable Statistical methods, after analyzing the results statistically the researcher reached out to the following results:

Success of students of experimental group which is studied with the method of innovative thinking against the stipulation group which is studied by conventional means.

Keywords: Effectiveness, Creative Thinking, Achievement, Literary Fourth, Geography

الملخص:

يهدف البحث الى: معرفة فاعلية التدريس باستعمال التفكير الإبداعي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية.

وللتحقق من ذلك صاغت الباحثة فرضية البحث التي هي كالاتي: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستعمال مهارات التفكير الابداعي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الجغرافية بالطريقة التقليدية. اختارت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي, أجرت الباحثة تكافؤا بين طالبات مجموعتي البحث وبعد تحديد المادة الدراسية التي ستدرس في أثناء مدة التجربة صاغت الباحثة الأهداف السلوكية, واعدت الباحثة خطتين أنموذجيتين عرضت على مجموعة من الخبراء لبيان صلاحيتها.

ودَرّست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها خلال مدة التجربة, وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي الذي أعدته على طالبات مجموعتي البحث. استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة, وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصلت الى: تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال التفكير الابداعي على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية, التفكير الابداعي, التحصيل, الرابع الادبي, الجغرافية.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث: لم تعد قضية التجديد والتحديث والتطوير في مجال التربية في عصرنا هذا محل جدل ونقاش بل أصبحت موضوعا حيويا ومطلبا ملحا وضروريا والتربية اليوم مطالبة بتجديد نفسها باستمرار لتواجه مشكلات العصر السريع التغير في مختلف مجالات الحياة وتلحق بركب التقدم المعلوماتي (الخالدي,٢٠٠٨:ص١٤٩), ونظرا لانتشار التعليم وتطور مؤسساته وتنوع أهدافه لابد من إيجاد طرائق تدريس جديدة تتصف بالمرونة وتنشيط فكر المتعلم ليكون فاعلا بالعملية التربوية (الحصري,٢٠٠٠:ص٢٤). وعلى الرغم من ذلك فعند النظر إلى واقع التدريس في مدارسنا الثانوية يتبين لنا بوضوح ان طرائق التدريس فيها ما زالت تقليدية إذ ما يزال الكثير من المدرسين يستخدمون في تدريسهم التلقين والمناقشة الاعتيادية في أحسن المواقف التعليمية كما أن الكثير من الطلبة يركزون على الحفظ والتذكر في تحصيل المعلومات خلال العام الدراسي (السامرائي,١٩٩٤:ص١), وقد يعود السبب إلى ضعف الطريقة التدريسية المتبعة على الرغم من المكانة المرموقة لطرائق التدريس في العملية التربوية, فأن بعضا من المتخصصين في العلوم المختلفة يحاول التقليل من أهمية الطريقة التدريسية ومكانتها مسوغا ذلك بأن المدرس الناجح الملم بمادته لا يحتاج لابتكار الطرائق والأساليب الناجحة (الأمين وآخرون,١٩٨٨ص١٠٢) وبما ان التفكير الإبداعي أصبح اللغة السائدة للعصر الحديث لما لقدراته من دور مهم في تطوير المجتمع وممكن ان يولد عن هذه القدرات من افكار أصيلة وحلول جديدة(العزاوي,٢٠٠٨:ص٢) حيث ترى الباحثة من خلال ما وجدته من شكوى المربين وما سمعته من مدرسات مادة الجغرافية ان درس الجغرافية لا يحقق الأغراض المنشودة ولا تسعى طرائق تدريسها الى تنمية الإبداع لدى الطلبة لان المواضيع تقدم لهم بطريقة جافة ولا تترك أثرا عميقا في نفوسهم, وهم لذلك لا يجدون الرغبة في دراستها فينصرف همهم الوحيد الى حفظها ثم استظهارها بعد ذلك, واستنادا لما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الآتي:

"ما فاعلية التدريس باستعمال التفكير الإبداعي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية.

ثانيا: أهمية البحث: تعد التربية المرآة التي تعكس صورة المجتمع وفلسفته ومفاهيمه وهي الاداة الجيدة لنموه وتحديد اتجاهه وتحقيق غاياته لذلك تهدف الأمم المتقدمة الى تطوير نظمها التربوية وأساليبها كي تتماشى والتطورات الكبيرة في منجزات العلم وتطبيقاته انطلاقا من إيمانها بأن التربية وسيلة لاستثمار الموارد البشرية ومن وعيها الحقيقي بأن العلم هو اسلوب تفكير وعمل يجب ان ينعكس على حياة الفرد اليومية في تفكيره وعمله (جراغ,١٩٨٣:ص٥٧). وان التربية الحديثة تتيح للطلبة قدرا كبيرا من الحرية وتجعلهم يعتمدون أنفسهم ويميلون الى المثابرة, اذ إنها تدعم ملكة تفكيرهم وتساعدهم في إحراز تقدم مستمر وتواصلهم الى الأفضل دائما, في الوقت نفسه تعمل على تحسين جوانب المجتمع جميعها (الابراشي,١٩٥٠:ص١٤٩), وان المنهج المدرسي يشكل الإطار الكلي للعملية التربوية وهو أداة التربية في تحقيق أهدافها والوصول بالطلبة الى أقصى ما يمكن من إبراز طاقتهم والكشف عن قدراتهم وتنمية ما لديهم من استعدادات وذلك من اجل المجتمع الذي يعيشون فيه (مجاور,١٩٧٧:ص٧), وللمنهج علاقة وثيقة بطرائق التدريس لان طريقة التدريس تعد من الوسائل المهمة في ترجمة المنهج الى ما تصبوا اليه المدرسة من خلق وعادات وميول واتجاهات وقيم عند طلابها إذ إن التعلم عملية احد طرفيها الطالب, والطرف الثاني المنهج وان طريقة التدريس هي حلقة الوصل بين الطرفين فالمنهج لا يمكن ان يخرج الى حيز التنفيذ ما لم تكن هناك طريقة تدريس, (رضوان,١٩٧٣:ص١٣٩) ولكل طريقة مضمون ولها خطة تسير عليها ولها هدف تسعى الى تحقيقه وهي بحاجة الى تقويم لمعرفة مدى نجاحها في تحقيق الهدف المراد بلوغه(مرعي ومحمد,٢٠٠٩:ص٢٥).

وتبرز أهمية المواد الاجتماعية في عصرنا هذا لما لها من اثر بالغ الأهمية نتيجة للتطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع الإنساني حيث تسهم مع بقية المواد الدراسية في إعداد الناشئة من اجل ان يصبحوا مواطنين نافعين في المجتمع الذي يعيشون فيه (NESTAH,1956:P.20).

وتعد مادة الجغرافية علم له اصوله وقواعده وأدواته المتعددة التي جعلت منه علما وظيفيا له مكانته المتميزة بين العلوم الاخرى فهو لا يقوم على الأخذ من تلك العلوم أو وصف أقاليم العالم المعاصر ومظاهره المختلفة وإنما يقوم على التحليل العلمي الدقيق ويرمي الى اتخاذ دور ايجابي في خدمة الإنسانية جمعاء, وإمداد العلوم الاخرى ببعض ما يلزمها من حقائق ومعارف (الفرا,١٩٨٨:ص٣٧).

إذ يزداد الاهتمام بالتفكير الإبداعي في إطار تعزيز عمليات التعليم والتعلم بازدياد تسارع الانفجار المعرفي وتزايد الإقبال على تثقيف الذات ومواصلة التعلم طوال العمر في إطار التربية المستمرة كما تزايد الإيمان بهذا النمط ووعي أهميته مع تزايد الإيمان والوعي بأهمية توسيع البيئة التي يحدث فيها التعلم لتشمل المنزل والمكتب واي مكان يختاره المتعلم لتشكل امتدادا طبيعيا للبيئة المدرسية وتكسب أهمية التعلم الإبداعي بعدا جديدا وتزيد الاهتمام به لتسريع عملية التعليم في تنفيذ سلسلة من الوان النشاط تؤدي الى إحداث تغيرات ايجابية في عقلية الطالب (الطيطي,٢٠٠٧:ص١٣٧), وترى الباحثة ان تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي تجعلهم قادرين على التعامل مع مختلف المعارف والمعلومات بشكل ايجابي وفعال ومبدع, حيث تشمل عملية التفكير الإبداعي على المهارات الاتية:(الطلاقة, المرونة, والأصالة). وقد رأت الباحثة أن هناك حاجة للتأكد من جدوى استعمال مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافية في رفع مستوى التحصيل في مادة الجغرافية وذلك من خلال مقارنتها بالأسلوب التقليدي في التدريس, وقد اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية لأنها مرحلة مهمة اذ ان الطلبة في هذه المرحلة قد بلغوا مستوى ملائما من النضج العقلي مما يساعدهم على التفكير وإدراك العلاقات وأوجه التشابه والاختلاف بين الحقائق والربط بين المعلومات وهذا كله يتيح لهم في هذه المرحلة تقبل الطرائق والأساليب الحديثة والتفاعل معها.

ثالثا: هدف البحث: يهدف البحث الى " التعرف على فاعلية التدريس باستعمال التفكير الإبداعي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية ".

رابعا: فرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستعمال مهارات التفكير الإبداعي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الجغرافية بالطريقة التقليدية.

خامسا: حدود البحث:

١.اعدادية الخنساء للبنات احدى المدارس النهارية التابعة لمركز مدينة الحلة.

٢.عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مركز مدينة الحلة للسنة الدراسية ٢٠١٠-٢٠١١م,

٣.الفصل الرابع والخامس من كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها, تأليف أ.م.د. محسن عبد علي وآخرون, الطبعة الثانية, لسنة ٢٠٠٩م, المركز الثقافي للطباعة والنشر.

٤.الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م.

٥.استعمال مهارات التفكير الإبداعي في التدريس(الطلاقة والمرونة والاصالة) للمجموعة التجريبية.

سادسا: تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية:

- **عرفها (Dives 1981) بأنها:** تحديد الأثر المطلوب على أداء الأفعال الصحيحة وفق خطة محددة (Dives,1981:p12).

التعريف الإجرائي للفاعلية هو: تحديد اثر مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل مادة الجغرافية لطالبات الصف الرابع الأدبي.

٢. التفكير الإبداعي:

- **عرفه (Simmons 2003) بانه:** نوع من التفكير يؤدي الى ارتباطات وإمكانيات غير معروفة او مألوفة سابقا فهي تمثل الجدة والأصالة (Simmons and others,2003:p17).

التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي هو:العمليات العقلية التي تقوم بها طالبات مجموعة البحث التجريبية اثناء تدريسهن المادة الخاضعة لتجربة البحث للوصول الى أفكار جديدة لم تكن معروفة او منقولة من قبل.

٣. التحصيل:

- **عرفه (علام ٢٠٠٠) بأنه** "درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال دراسي معين " (علام,٢٠٠٠:ص٣٠٥).

التعريف الاجرائي للتحصيل: ما تحصل عليه طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من درجات في الاختبار التحصيلي النهائي لمادة الجغرافية الذي اعدته الباحثة وتطبقه في نهاية التجربة لأغراض البحث الحالي في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة.

٤. الرابع الأدبي:

عرفته (وزارة التربية ١٩٩٠) بأنه: الصف الاول من صفوف المرحلة الاعدادية في العراق والتي مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات(وزارة التربية,١٩٩٠:ص٤).

٥. الجغرافية:

- **عرفها (ابو سرحان ٢٠٠٠) بأنها**" دراسة سطح الأرض وما عليها من ظواهر طبيعية وعلاقة التأثير بينها وبين الإنسان " (ابو سرحان,٢٠٠٠:ص٢٨).

التعريف الإجرائي للجغرافية: مجموعة الحقائق والمعلومات والمهارات التي تتضمنها الفصول الخاضعة لتجربة البحث من كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها الذي تدرسه طالبات الصف الرابع الادبي.

الفصل الثاني

اولا: جوانب نظرية

١. **التفكير Thinking** خلق الله الإنسان وميزه عن الكائنات الحية الأخرى بنعم عديدة والتي منها نعمة التفكير الذي حظي باهتمام العديد من الباحثين والمربين والفلاسفة عبر التاريخ ولقد عنيت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية والنفسية بتنمية الفكر والتفكير لدى المتعلم كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله سواء في المجالات الأكاديمية او مناحي الحياة المختلفة من جوانب اجتماعية ام اقتصادية ام تربوية ام أخلاقية ام غيرها, وليس من شك ان لكل فرد اسلوبه الخاص في التفكير والذي يتأثر بنمط تنشئته ودافعيته وقدراته ومستواه التعليمي وغيرها من الخصائص والسمات التي تميزه عن الآخرين, الامر الذي قاد الى غياب الرؤية الموحدة لدى العلماء بخصوص تعريف التفكير وماهيته ومستوياته وأشكاله, إذ تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين التربويين حول التعريف العام للتفكير, إذ قدموا تعريفات مختلفة استنادا الى اسس واتجاهات نظرية متعددة, فمنهم من يعرفه على انه عملية سلوكية خارجية, وآخرون يرون بأنه عملية معرفية داخلية, فالسلوكيون يرون انه يجب على علم النفس ان يتعامل مع سلوك الفرد الملحوظ بشكل تجريبي كأساس لمعلوماته, فالمعلومات الداخلية لا يمكن ملاحظتها مباشرة. اما المعرفيون فيقولون ان السلوك هو مجرد نتيجة التفكير كما ان التعلم هو نتيجة لمحاولة الفرد الجادة لفهم العالم المحيط عن طريق استخدام ادوات التفكير المتوافرة لديه, ولذلك يجب التركيز على عملية تكون المعلومات التي تكون السلوك وكيفية تناولها(العتوم,٢٠٠٩:ص١٧).

خصائص التفكير: أشارت العديد من الدراسات التي اهتمت بالتفكير كعملية معرفية الى انه يتميز بخصائص يمكن إجمالها على النحو الاتي:

١- التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية الى مرحلة اخرى, وعليه فإن التفكير سلوك تطوري يتغير كما ونوعا تبعا لنمو الفرد وتراكم خبراته.

٢- التفكير سلوك هادف فهو لا يحدث في فراغ او بلا هدف وانما يحدث في مواقف معينة.
٣- التفكير يأخذ أشكالاً او أنماطاً عديدة كالتفكير الإبداعي والناقد والمجرد والمنطقي وغيرها.
٤- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما ان يصل الى درجة الكمال في التفكير وان يحقق ويمارس جميع أنماط التفكير حيث يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير (مدة التفكير) والمواقف والخبرة.
٥- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية, و رمزية, و كمية, و منطقية, ومكانية, و شكلية) ولكل منها خصوصية (العتوم,٢٠٠٩:ص٢٠)

٦. **التفكير الإبداعيCreative Thinking**يعد الإبداع من الموضوعات المعقدة التي تشكل بؤرة اهتمام العديد من علماء النفس المعرفيين وكل من له صلة وثيقة بالنظام المعرفي (الذهني) للفرد المتعلم إذ قدموا إسهامات واضحة حول العمليات الذهنية والإبداعية والكيفية التي يتعلم بها الأفراد والإبداع وطرق تعليمه وتنميته والمراحل الذهنية الخاصة الإبداعية ومن ثم كيفية تكييف تدريسنا مع الإبداع لدى الطلبة ومن كافة المراحل التعليمية, إذ تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين في مجال علم النفس التربوي حول التعريف العام للإبداع, فمنهم من يفسره على اسس معرفية (العمليات الذهنية ووظائف الدماغ وأثرها في حدوث الإبداع), وآخرون يفسرونه على اسس سلوكية (أساليب التعزيز وأثرها في إظهار النواتج الإبداعية) وغيرها من الاسس والمداخل التي انطلقت منها نظريات الإبداع والتي بدورها تعيننا على فهم عملية الإبداع, ويعرف كورت court الإبداع بأنه القدرة على إنتاج الأفكار الأصيلة والحلول باستخدام التخيلات والتصورات مثلما يشير الى القدرة على اكتشاف ما هو جديد وإعطاء المعاني للافكار(العتوم,٢٠٠٩:ص١٣).

٨. **مهارات التفكير الإبداعيCreative Thinking Skills**

يعتقد معظم المهتمين بالتفكير الإبداعي ان لهذا النمط من التفكير مجموعة من العناصر والمهارات هي:

١- **مهارة الطلاقةfluency skill** تعرف مهارة الطلاقة من وجهة نظر الباحثين والمتخصصين على أنها" تلك المهارة العقلية التي تستخدم من اجل توليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة "(سعادة,٢٠٠٩:ص٢٧٥).
٢- **مهارة المرونة flexibity skill** تعرف مهارة المرونة بأنها "تلك المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط او أصناف متنوعة من التفكير وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير والانتقال من عمليات التفكير العادي او المعتاد الى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الامور بطرق متفاوتة او متنوعة"(سعادة,٢٠٠٩:ص٢٩١).
٣- **مهارة الأصالة originality skill** هي القدرة على التعبير الفريد وإنتاج الافكار البعيدة والماهرة أكثر من الأفكار الشائعة والواضحة, أي أنها التمييز والتفرد في الفكرة والقدرة على النفاذ الى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار, فالفكرة أصيلة اذا كانت غير متكررة او غير مألوفة ولا تخضع للأفكار الشائعة تعتمد هذه الخاصية فكرة الملل من استخدام الأفكار المألوفة والحلول البديهية ويتم ذلك بتشجيع الطالب بأن لا يلجأ الى إعادة صياغة فكرة الآخرين وأيضا على إنتاج أفكار جديدة قبل تحديد الإجابة النهائية (العتوم,٢٠٠٩:ص١٤٣).

ثانيا: دراسات سابقة:

دراسة عربية

- **دراسة (البرقعاوي)٢٠١٠م. (فاعلية تدريس الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والاحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية).**

أجريت هذه الدراسة في العراق, جامعة بابل-كلية التربية الاساسية, يهدف البحث الى معرفة فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والاحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية, اجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في ثانوية الحلة التطبيقية للبنين للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م, وبلغ حجم العينة (٥٠) طالباً بواقع (٢٥)طالباً في كل مجموعة, استعمل

الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, و مربع كاي(كا٢), ومعامل ارتباط بيرسون). وأظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ويعتقد الباحث أن سبب هذا التفوق يعود الى ان تدريس الأدب والنصوص باستعمال مهارات التفكير الإبداعي عمل على تعديل وإثراء أفكار الطلاب وتوليد أفكار جديدة ومكنهم من التقصي بحرية عن الحقائق والبحث والتأمل في النص الأدبي دون خوف من الوقوع في الإجابات الخاطئة مما أسهم في تفوقهم.(البرقعاوي,٢٠١٢:ص ٢٣١-٢٣٣).

دراسة اجنبية

- **دراسة تورانس(Torranc 1960).(زيادة تدفق الافكار عند اطفال المدرسة الابتدائية).**

جرت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على المرحلة الابتدائية و رمت الى تعرف زيادة تدفق الأفكار باستخدام طريقة العصف الذهني, تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الابتدائية من الصف الأول وحتى الصف السادس وقام الباحث بقياس ثلاثة متغيرات هي:

١- التدريب على مبادئ إنتاج الأفكار

٢- إثارة الدافعية لا نتاج استجابات بكم أكثر مقابل استجابات بكيف أفضل

٣- التنافس على التفكير الابتكاري

استغرق وقت تدريب المجموعة التجريبية على مبادئ إنتاج الأفكار(٢٥)دقيقة في حين ان المجموعة الضابطة لم تتلق مثل هذا النوع من التدريب, وتوصلت الدراسة الى ان الطلبة الذين درسوا في جميع الصفوف التي شملت بالتدريب أنتجوا عددا اكبر من الأفكار, وان استجاباتهم أكثر ذكاء من الذين لم يتدربوا, وأيضا للتنافس دور كبير في ذلك.(عاقل,١٩٧٥:ص١٤٩-١٥٠).

٣. موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية.

بعد عرض الدراسات السابقة ستجري الباحث موازنة بين بينها وبين الدراسة الحالية وعلى النحو الآتي:

١- **المنهجية:** ان الدراستين السابقتين كانتا من حيث منهجية البحث تجريبية, والدراسة الحالية منهجها تجريبي.

٢- **الهدف:** تباينت أهداف الدراستين السابقتين من حيث الهدف بتباين مشكلاتها فهدفت دراسة (البرقعاوي ٢٠١٠) الى معرفة فاعلية تدريس الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والاحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية, وهدفت دراسة (Torranc,1960) الى معرفة اثر استخدام طريقة العصف الذهني في زيادة تدفق الأفكار عند اطفال المدرسة الابتدائية, اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة فاعلية التدريس باستعمال التفكير الإبداعي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية.

٣- **المكان:** اختلفت الدراستين السابقتين من حيث مكان إجرائها فمنها ما اجري في العراق مثل دراسة (البرقعاوي ٢٠١٠),, ودراسة و(Torranc,1960) في الولايات المتحدة الأمريكية, اما الدراسة الحالية فقد اجريت في العراق, جامعة بابل, كلية التربية الاساسية.

٤- **المرحلة** :تباينت الدراستين السابقتين من حيث المراحل التي أجريت فيها حيث أجريت دراسة (البرقعاوي ٢٠١٠) على المرحلة الإعدادية, اما دراسة و(Torranc,1960) فقد أجريت على المرحلة الابتدائية, والدراسة الحالية فقد أجريت على المرحلة الإعدادية.

٥- **العينة:** تباينت عداد العينات في الدراستين السابقتين ففي دراسة, ففي دراسة (البرقعاوي٢٠١٠) (٥٠) طالبا, ودراسة (Torranc 1960) لم تذكر حجم العينة, اما الدراسة الحالية فتكونت عينتها من (٦٨) طالبة.

٦- **الجنس:** تباينت الدراستين السابقتين من حيث الجنس (طلاب, وطالبات) فقد اجريت دراسة (البرقعاوي٢٠١٠), على طلاب فقط, اما دراسة كل من (Torranc 1960), فقد أجريت على طلاب وطالبات. اما الدراسة الحالية فقد اجريت على الطالبات.

٧- **المتغير التابع:** تباينت الدراستين السابقتين من حيث المتغير التابع فكانت دراسة(البرقعاوي٢٠١٠) في تحليل النصوص الأدبية والاحتفاظ بها, وفي دراسة(Torranc 1960) زيادة تدفق الأفكار, والدراسة الحالية فكانت في التحصيل.

٨- **المادة الدراسية:** اختلفت الدراستين السابقتين من حيث المواد الدراسية التي اجريت فيها الدراسة فقد اجريت كل من دراسة,, و (البرقعاوي ٢٠١٠) في مادة اللغة العربية, اما دراسة كل من (Torranc 1960),. اما الدراسة الحالية فقد أجريت في مادة الجغرافية.

٩- **الوسائل الاحصائية:** اختلفت الدراستين السابقتين من حيث استعمال الوسائل الإحصائية ففي دراسة (البرقعاوي٢٠١٠) فقد استعملت الاختبار التائي مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون

١٠- **النتائج:** توصلت الدراستين السابقتين جميعها الى تفوق المجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة فقد توصلت دراسة ((البرقعاوي٢٠١٠),, الى تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت فيها مهارات التفكير الابداعي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية, وقد توصلت دراسة و(Torranc 1960),

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته

اولا: منهج البحث: اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي لأنه يتلاءم وطبيعة بحثها, وهو أفضل الطرق للحصول على معلومات وحقائق موثوق بها, وان نتائجه ذات فائدة كبيرة في التوصل الى قرارات سليمة وحلول مقنعة في مجال التعليم (الزوبعي ومحمد:١٩٨١:ص١٣٨).

ثانيا: التصميم التجريبي للبحث: يعد اختيار التصميم التجريبي اولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة, (الزوبعي,١٩٨١:ص٥٨)لذا اعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي يلاءم ظروف البحث الحالي فجاء التصميم كما هو مبين في الشكل(١).

شكل(١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار النهائي
التجريبية	التفكير الإبداعي	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الإعتيادية	التحصيل	الاختبار التحصيلي

ثالثا: مجتمع البحث وعينته:

١- **مجتمع البحث:** يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م, وقد زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بابل بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل – كلية التربية الأساسية لمعرفة المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات التابعة لها, والتي تقع في مركز محافظة بابل.

٢- **عينة البحث:** تعرف عينة البحث بأنها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفقاً لقواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (داود وانور،١٩٩٠:ص٦٧) لذا تتقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي:

أ- **عينة المدارس:** اختارت الباحثة إعدادية الخنساء النهارية للبنات بطريقة عشوائية لإجراء بحثها فيها

ب- **عينة الطالبات:** زارت الباحثة إعدادية الخنساء للبنات بموجب الكتاب الصادر من مديرية تربية بابل فوجدت انها تحوي شعبتين للصف الرابع الأدبي هي (أ, ب) اختارت الباحثة عشوائيا شعبة(أ) لتمثل المجموعة التجريبية وأصبحت شعبة(ب) المجموعة الضابطة, وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات المجموعتين (٦٨) طالبة بواقع (٣٤) طالبة في شعبة (أ),و(٣٤) طالبة في شعبة(ب).

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث: قبل البدء بالتجربة حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي تعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من ان أفراد العينة في منطقة سكنية واحدة ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي:

١- **العمر الزمني محسوبا بالشهور:** اجري تكافؤ إحصائي في العمر الزمني محسوبا بالشهور لطالبات مجموعتي البحث, ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طالبات المجموعتين, استعمل الاختبار التائي(t–test) لعينتين مستقلتين, وعند حساب الفرق إحصائيا, وجدت الباحثة انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين, وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني, جدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد افراد المجموعة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٩٦،٢٩	٢٨،٧٣	٥،٣٦	٦٦	١،٠٩	٢	
الضابطة	٣٤	١٩٤،٧٠	٤٤،٢٦	٦،٦٥				

٢- **التحصيل الدراسي للاباء:** أسفرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء باستعمال مربع كاي (كا٢) انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في تحصيل الأبوين, جدول (٢) يبين ذلك.

الجدول(٢) تكرارات التحصيل الدراسي لاباء مجموعتي البحث وقيمتا (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي			درجة الحرية	قيمة (كا٢)		مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
		يقرأ ويكتب وابتدائي	متوسطة واعدادية	معهد كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٦	١٣	١٥	٢	٠،٤٤	٥،٩٩	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٤	٨	١١	١٥				

٣- **التحصيل الدراسي للأمهات**[١]**:** أسفرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات باستعمال مربع كاي (كا٢) انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بدرجة حرية (٢) بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في التحصيل الدراسي للأمهات, جدول (٣) يبين ذلك.

جدول(٣) تكرارات التحصيل الدراسي لا مهات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي			درجة الحرية	قيمة (كا٢)		مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
		يقرأ ويكتب وابتدائي	متوسطة واعدادية	معهد كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٨	١٤	١٢	٢	١،١٤	٥،٩٩	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٤	١٠	١٦	٨				

٤- **اختبار الذكاء**[٢]**:** استعملت الباحثة اختبار رافن المكون من خمس مصفوفات اساسية, كل مصفوفة تحوي (١٢) مصفوفة ثانوية تتدرج من السهولة الى الصعوبة لغرض إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث, وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين وسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء, وجدت انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين, وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في درجات اختبار الذكاء جدول (٤) يبين ذلك

[١] دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب وابتدائي) في خلية واحدة, ودمجت الخلايا (متوسطة واعدادية) في خلية واحدة, ودمجت الخلايا (معهد وكلية) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) وبذلك يكون عدد الخلايا (٣) خلايا وبدرجة حرية (٢).

[٢] علما ان الاختبار تكون من (٦٠) فقرة اختبارية وباحتساب درجة واحدة لكل فقرة لتكون درجة الاختبار الكلية (٦٠) درجة.

٥- جدول(٤) نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار الذكاء لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٣٦	٣٤،١١	٥،٨٤	٦٦	٠،٢٤	٢	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٤	٣٥،٦٧	٣٠،٦٧	٥،٣٥				

٦- **درجات مادة الجغرافية لاختبار نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١:**اعتمدت الباحثة في تكافؤ المجموعتين في درجات مادة الجغرافية لاختبار نصف السنة التي حصلت عليها من سجلات المدرسة, وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث لاختبار نصف السنة, وجدت الباحثة انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في درجات مادة الجغرافية لاختبار نصف السنة., وجدول(٥) يبين ذلك.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لدرجات نصف السنة لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٦٥	١٥٢،٣٠	١٢،٣٤	٦٦	٠،٦٨	٢	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٤	٦٣	١٤٥،١٧	١٢،٠٤				

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة: على الرغم من اجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الخمسة ذات التأثير في المتغير التابع, حاولت الباحثة قدر الإمكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة, لان ضبطها يؤدي الى نتائج أكثر دقة, وفيما يلي عرض لبعض تلك المتغيرات:

١- **الاندثار التجريبي:** المقصود به الأثر المتولد من ترك او انقطاع بعض الطلبة الخاضعين للتجربة مما يؤثر في متوسط التحصيل (العزاوي,٢٠٠٨:ص٧٠). اذ لم يتعرض البحث الحالي لحالات الترك او الانقطاع او الانتقال من والى المدرسة طيلة مدة التجربة.

٢- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها اثناء تطبيق التجربة مما يعرقل سير التجربة, ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي الى أي ظرف طارئ او حادث يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل.

٣- **الفرق في اختيار العينة:** تعد طريقة اختيار عينة البحث من العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية وقد سعت الباحثة للسيطرة على الفرق بين طالبات البحث وذلك بالاختيار العشوائي للعينة, ومن خلال اجراء التكافؤ احصائيا بين افراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع, فضلا عن تجانس طالبات المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية الى حد كبير لانتمائهن الى بيئة اجتماعية واحدة.

٤- **اداة القياس:** تم ضبط هذا العامل من خلال استعمال الأداة نفسها مع مجموعتي البحث وهو الاختبار التحصيلي، وقد اتسم بالموضوعية والصدق والثبات.

٥- اثر الاجراءات التجريبية:

أ- **سرية البحث:** حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع ادارة المدرسة على عدم اخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه كي لا يتغير نشاطهن او تعاملهن مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

ب- **الوسائل التعليمية:** كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطالبات مجموعتي البحث, مثل السبورات والأقلام الملونة والخرائط والنماذج والكتاب المقرر تدريسه.

ج- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث, اذ بدأت ٢٠١١/٢/٢٨م وانتهت يوم ٢٠١١/٥/٨م.

د- المدرس: درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها, وهذا يعطي التجربة درجة من الدقة والموضوعية, لان تكليف مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب السيطرة على التجربة بإضافة متغيرات دخيلة اخرى تزيد من عدم دقة النتائج, فقد يمتلك احد المدرسين مؤهلات أكثر من الآخر (معلومات او صفات شخصية) تؤثر في النتائج.

و- بناية المدرسة: طبقت التجربة في مدرسة واحدة وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد.

سادسا: تحديد المادة العلمية: كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث موحدة والمتمثلة بالفصلين الرابع والخامس من كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م

سابعا: صياغة الأهداف السلوكية: يعرف الهدف السلوكي بأنه: عبارة مكتوبة تصف سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع من المتعلم ان يكون قادرا على أدائه بعد الانتهاء من دراسة موضوع معين او نشاط تعليمي محدد (قطامي واخرون,٢٠٠١:ص٧٣), ومن ضروريات واولويات العملية التربوية تحديد الأهداف او الأغراض, ومتى ما تم تحديد الأهداف تصبح رؤية معالم الدرس واضحة وخطواتها معروفة, وان هذا الوضوح ضمان لتوجيه عملية التدريس بطريقة علمية وإنسانية لتحقيق التربية الصحيحة (الدرج,١٩٩٤:ص٦٢), كما عمدت الباحثة الى دراسة محتوى المادة العلمية المقررة وتم صياغة الأهداف السلوكية لكل موضوع من الموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة, وبلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية (١١٥) هدفا صيغت باعتماد تصنيف بلوم (Bloom), للأهداف التربوية للمجال المعرفي بمستوياته الستة (المعرفة, والفهم, والتطبيق, والتحليل, والتركيب, والتقويم), لان مستويات هذا المجال تلاءم الطالبات في مرحلة الدراسة الإعدادية, ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة, عرضت الأهداف السلوكية على عدد من المتخصصين والخبراء بلغ عددهم (١٥) خبيرا في العلوم الاجتماعية وطرق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لمعرفة ارائهم في سلامة صياغة الأهداف السلوكية ومدى تغطيتها للأهداف العامة ومحتوى المادة الدراسية, وبعد الاطلاع على آرائهم اجريت التعديلات اللازمة وحذفت الأهداف التي لم تبلغ نسبة الاتفاق عليها (٨٠%) من الخبراء وهي النسبة التي اعتمدت اساسا لإبقاء الأهداف السلوكية, فقد ابقت الباحثة الأهداف السلوكية التي حصلت على نسبة موافقة (٨٠%) فما فوق. وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (١١٠) هدفا سلوكيا, بواقع (٣٠) هدفا لمستوى المعرفة, و(٢٦) هدفا لمستوى الفهم, و(١٨)هدفا لمستوى التطبيق, و(١٤) هدفا لمستوى التحليل, و(١٢) هدفا لمستوى التركيب, و(١٠) هدفا لمستوى التقويم.

ثامنا: إعداد الخطط التدريسية: يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية يقوم بها المدرس أثناء الدرس لتحقيق أهداف تعليمية معينة, وتتضمن هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها, واختيار أساليب تنفيذها وتقويم مدى تحصيل الطلبة لتلك الأهداف (الأمين, ١٩٩٢:ص١٣٣), ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحدا من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثة الخطط التدريسية الخاصة بمجموعتي البحث للموضوعات المقرر تدريسها على مدى الوقت المقرر للتجربة, وفي ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة, هذا بالنسبة للمجموعة الضابطة, اما المجموعة التجريبية فكانت تدرس بالإضافة الى ما تقدم بأسلوب التفكير الإبداعي بمهاراته الثلاث التي هي (الطلاقة, والمرونة, والأصالة) إذ درست الباحثة الفصلين الأخيرين هما الرابع والخامس من الكتاب المقرر, اذ قسمت الى تسعة مواضيع درست الباحثة كل ثلاثة مواضيع بمهارة واحدة, وقد تم عرض الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الجغرافية وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي, لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين تلك الخطط وجعلها سليمة تتضمن نجاح التجربة, وفي ضوء ما ابداه الخبراء من ملاحظات تم إجراء بعض التعديلات عليها حتى أصبحت جاهزة للتنفيذ.

تاسعا: الاختبار التحصيلي: يتطلب البحث الحالي اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد انتهاء مدة التجربة لمعرفة فاعلية التدريس باستعمال التفكير الإبداعي كمتغير مستقل إذ تعد الاختبارات التحصيلية احدى الوسائل المهمة

في تقويم تحصيل الطلاب وانها اكثر الوسائل التقويمية شيوعا, وذلك لبساطة إعدادها وتصميمها وتطبيقها (الامام,١٩٩٠:ص٥٩) وقد أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا لقياس التحصيل لدى طالبات مجموعتي البحث واتبعت الخطوات الآتية في بناء الاختبار:

أ- **إعداد جدول المواصفات(الخريطة الاختبارية):** تعد الخريطة الاختبارية مخططا تفصيليا للاختبار التحصيلي الذي يبين فيه محتوى المادة الدراسية بشكل عناوين رئيسة مع تحديد الأهمية النسبية والأهداف السلوكية وعدد الأسئلة المخصصة لكل جزء وله عدة فوائد منها انه يوفر صدقا كبيرا للاختبار (الروسان واخرون,١٩٩١:ص٥١),

ب- **صياغة فقرات الاختبار:** لأجل الابتعاد عن الأحكام الذاتية في التصحيح فقد اختارت الباحثة الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد), التي تتصف بمزايا منها المرونة الكبيرة التي تتميز بها هذه الاختبارات وقدرتها على قياس العديد من مخرجات التعلم (محمد,١٩٩٩:ص١٧) وكذلك تألف الاختبار من فقرات مقالية لقدرتها العالية على قياس مستوى التركيب والتقويم الذي ليس من الممكن قياسه بفقرات الاختيار من متعدد.

ج- **صدق الاختبار:** صدق الاختبار هو قدرته على قياس ما وضع من اجله او السمة المراد قياسها (kubizy,2000:p269), وحرصت الباحثة على ان تتأكد من صدق الاختبار وجعله يقيس فعلا ما وضع لقياسه ويحقق الأهداف التي وضع من اجلها وذلك باعتماد الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

هـ- تعليمات الاختبار:

*- **تعليمات الإجابة:** وضعت الباحثة التعليمات الاتية:

- كتابة الاسم والشعبة في المكان المخصص في ورقة الإجابة
- أمامك اختبار يتكون من (٥٠) فقرة لكل فقرة درجتان, المطلوب الإجابة عنها جميعها من دون ترك أي فقرة منها.

*- **تعليمات التصحيح:** خصصت الباحثة درجتين للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة, وصفرا للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة, وعوملت الفقرة المتروكة او التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة, هذا بالنسبة للجزء الأول من الاختبار (فقرات الاختيار من متعدد), اما الجزء الثاني والذي يتمثل بالفقرات المقالية فقد حدد محك خاص لتصحيحها تم عرضه على الخبراء في طرائق تدريس العلوم الاجتماعية والعلوم التربوية والنفسية وحصل على نسبة موافقة (٨٠%) اذ حدد المعيار لكل فقرة درجتين اذا كانت الإجابة كاملة, ودرجة واحدة للإجابة الناقصة, وصفرا للإجابة الخاطئة او من دون إجابة, لتكون درجة الاختبار الكلية (١٠٠) درجة,

و- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:** ان تحليل فقرات الاختبار هي عملية فحص او اختبار إجابات الأفراد على كل فقرة من فقرات الاختبار بقصد تحسين نوعية الاختبارات, من خلال كشف النقص في فقراته من حيث القوة والضعف والصياغة, من اجل إعادة صياغتها او استبعاد الفقرات غير الصالحة منها, وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى الصعوبة في كل فقرة من فقرات الاختبار وقوة تمييزها وفعالية البدائل غير الصحيحة في فقرات الاختبار (الزوبعي,١٩٨١:ص٧٣), وبعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية وذلك بإعطاء درجتين لكل فقرة من فقرات الاختبارات الموضوعية وصفرا للإجابة الخطأ, وعوملت الفقرات المتروكة او التي وضع لها أكثر من علامة معاملة الإجابات الخطأ, اما الفقرات المقالية, فقد حددت درجتين للإجابة الكاملة ودرجة واحدة للإجابة الناقصة, وصفرا للإجابة الخاطئة او بدون إجابة, وبعدها رتبت درجات الطالبات تنازليا ثم قسمت الدرجات على نصفين, النصف العلوي ويشمل (٢٠) ورقة إجابة من الأوراق الحاصلة على أعلى الدرجات, والنصف الأسفل يشمل (٢٠) ورقة إجابة من الأوراق الحاصلة على أوطأ الدرجات, ولكون العينة الاستطلاعية صغيرة تم أخذها بكاملها (الإمام, ١٩٩٠:ص١٠٨), وكانت اعلى درجة من بين درجات المجموعة العليا (٨٤) درجة فيما كانت أوطأ درجة من بين درجات المجموعة الدنيا (٤١) درجة ثم حسبت الباحثة مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل الخطأ.

ز- **ثبات الاختبار Reliability**: يقصد بثبات الاختبار ان يعطي الاختبار النتائج نفسها او نتائج متقاربة اذا ما استعمل اكثر من مرة وتحت ظروف مماثلة, ويعبر الثبات عن دقة الفقرات واتساقها في قياس الخاصية المراد قياسها (عودة, ١٩٨٨:ص٣٥٤) واختارت الباحثة طريقة إعادة الاختبار في تطبيق اختبارها لكونها تتلاءم مع طبيعة بحثها, ولحساب ثبات الاختبار التحصيلي تم تطبيقه على (٤٠) طالبة في إعدادية الطليعة للبنات في مركز مدينة الحلة كعينة استطلاعية بتاريخ ٢٠١١/٤/١٧م, وبعد اسبوعين وبتاريخ ٥/١ /٢٠١١م أعادت الباحثة تطبيق الاختبار على العينة نفسها, وتم حساب معامل الثبات بمعامل ارتباط بيرسون وقد بلغ ثبات الاختبار (٠،٨٤) وهو معامل ثبات عال, اذ ان معامل الثبات يعد جيدا اذا بلغ (٠،٦٨) فأكثر (ابو علام,١٩٩٩:ص٤٣٤) وبذلك أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق.

*- **ثبات التصحيح:** استخرجت الباحثة ثبات تصحيح الاختبار للفقرات المقالية من إعادة تصحيح (٢٠) استمارة تم اختيارها بطريقة عشوائية وذلك بحجب الدرجة, وعن طريق تصحيح مصحح آخر إذ صححت الاستمارات نفسها من باحث آخر يعمل في المجال نفسه وجرى الاتفاق على حجب الدرجة وعدم وضع اشارات او علامات على ورقة الاجابة لتقليل تأثر المصححين, وباستعمال معادلة بيرسون ظهرت نتيجة ثبات التصحيح. يتضح ان ثبات تصحيح الباحثة مع نفسها بلغ (٠،٩٢) وهو ثبات عال, اما ثبات تصحيح الباحثة مع مصحح آخر فقد بلغ (٠،٩٠) وهو ثبات عال.

عاشرا: تطبيق الاختبار التحصيلي: بعد أن أصبح الاختبار جاهزا بصيغته النهائية طبقت الباحثة أداة البحث على افراد العينة البالغ عددهن (٦٨) طالبة, إذ أخبرت الباحثة طالبات عينة البحث بأن هناك اختباراً سيجرى لهن في الموضوعات المحددة وذلك قبل اسبوع من موعد إجرائه ليتم الاستعداد له, وقد خصصت الصفحة الاولى من الاختبار لكتابة اسم الطالبة والصف والشعبة وتعليمات الاختبار, وأيضا مثال توضيحي للإجابة, وتضمنت الصفحات الاخرى فقرات الاختبار البالغ عددها (٥٠) فقرة, طبقت الباحثة الاختبار على طالبات مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق ٨/٥/ ٢٠١١م وقد أشرفت الباحثة على تطبيق الاختبار, وسار الاختبار سيرا طبيعيا ولم يحدث أي حادث مؤثر في الاختبار.

الحادي عشر: الوسائل الإحصائية:

١- **الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:** استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية:(العمر الزمني للطالبات, ودرجات الطالبات في امتحان نصف السنة, والاختبار التحصيلي النهائي, ودرجات اختبار الذكاء).

$$ت = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{\frac{(ن_1 - 1)\, ع_1^{\,2} + (ن_2 - 1)\, ع_2^{\,2}}{ن_1 + ن_2 - 2} \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

اذ تمثل:

(س١) الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (س٢) الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

(ن١) عدد أفراد المجموعة التجريبية (ن٢) عدد أفراد المجموعة الضابطة

(ع١) التباين للمجموعة التجريبية (ع٢) التباين للمجموعة الضابطة

(البياتي,١٩٧٧:ص٢٦٠)

٢- مربع كاي(كا٢): استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للابوين.

$$كا٢ = مج \frac{(ل-ق)٢}{ق}$$

اذ تمثل: (ل) التكرار الملاحظ (ق) التكرار المتوقع

(Dennis,2000:p.147)

٣- معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient)

استعمل لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س^{٢} - (مج\ س)^{٢}][ن\ مج\ ص^{٢} - (مج\ ص)^{٢}]}}$$

اذ تمثل:

(ر) معامل ارتباط بيرسون (ن) عدد افراد العينة

(س) قيم المتغير الاول (ص) قيم المتغير الثاني

(البياتي,١٩٧٧:ص٦٨)

الفصل الرابع /عرض النتائج وتفسيرها

في هذا الفصل تعرض الباحثة نتائج البحث من الموازنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية, ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي الذي طبق في نهاية التجربة, ومعرفة دلالة الفرق احصائيا بين المتوسطات للتثبت من فرضية البحث, ومن ثم فسرت الباحثة النتائج.

اولا: عرض النتائج: للتحقق من هدف البحث الحالي وهو " فاعلية التدريس باستعمال التفكير الإبداعي في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية " والتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد فروق ذوات دوال إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستعمال (مهارات التفكير الابداعي) ومتوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن في المجموعة الضابطة وفق(الطريقة التقليدية).استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي النهائي, وجدول(٦) يبين ذلك.

جدول(٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٦٩،٨٥	٨٩،٢٥	٩،٤٤	٦٦	٣،٣٣	٢	دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٤	٦٢،٠٢	١٠١،٤٧	١٠،٠٧				

يتضح من الجدول (٦) ان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ(٦٩،٨٥) درجة وتباينها (٨٩،٢٥), وانحراف معياري (٩،٤٤), وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة(٦٢،٠٢) درجة وتباينها (١٠١،٤٧), وانحراف معياري(١٠،٠٧) وظهر ان القيمة

التائية المحسوبة (٣،٣٣) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥), وبدرجة حرية (٦٦).وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن باستعمال (مهارات التفكير الابداعي) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي وضعتها الباحثة, وتقبل الفرضية البديلة (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة الجغرافية باستعمال مهارات التفكير الابداعي, ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن مادة الجغرافية بالطريقة التقليدية لمصلحة المجموعة التجريبية). وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات ومنها دراسة تورانس(Torranc 1960).,. ودراسة (البرقعاوي٢٠١٠).

ثانيا: تفسير النتائج: في ضوء النتائج التي تم عرضها ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة, وتعتقد الباحثة ان سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال مهارات التفكير الابداعي على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل يعود الى:

١. ان استعمال مهارات التفكير الابداعي في تدريس مادة الجغرافية تجعل الطالبات اكثر تفاعلا والدرس اكثر واقعية من تدريس مادة الجغرافية بالطريقة التقليدية
٢. ان مهارات التفكير الابداعي تجعل الطالبات محور العملية التعليمية وتمنحهن الحرية في التعبير عن آرائهن من غير خوف او تردد فأنعكس ذلك على تحصيلهن ايجابيا.
٣. ان استعمال مهارات التفكير الابداعي في تدريس الجغرافية من الطرائق الحديثة في التدريس التي تزيد من حرية المدرس اثناء الدرس وتخلق اتجاهات ايجابية نحو متابعة الدرس واحترام الرأي وزيادة قابلية الطالبات على التعلم بشكل افضل فيرتفع مستوى تحصيلهن الدراسي.
٤. ان الطريقة التي استخدمتها الباحثة في استعمال مهارات التفكير الابداعي شجعت الطالبات على توليد افكار ابداعية في الموضوعات التي تناولتها خلال تدريسها للمواضيع الدراسية.
٥. ان الكثرة والتنوع في طرح الافكار ساعد على ايجاد جو ممتع لدى الطالبات مما ساعد على حب المادة والتفوق فيها.
٦. استعمال مهارات التفكير الابداعي في تدريس مادة الجغرافية ساعد الطالبات على التفكير بطريقة جديدة ومختلفة بربط المادة الدراسية بجميع جوانب الحياة اليومية مما جعل الطالبات أكثر تقبلا وميلا إلى الأساليب الجديدة, لما يتمتع به هذا الاسلوب من اثارة دافعية الطالبات وشد انتباههن مما اكسبهن القدرة على تطوير افكارهن بطريقة جديدة ومبدعة.
٧. ان المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية الملائمة لاستعمال التفكير الابداعي, اذ تكون الطالبات في هذه المرحلة قد بلغن مرحلة من النضج العقلي مما اهلهن الى تقبل مفهوم "التفكير الابداعي"
٨. ان الموضوعات التي درست اثناء التجربة قد تكون ملائمة لاستعمال مهارات التفكير الابداعي, مما ادى الى زيادة تحصيل الطالبات في تلك الموضوعات.

الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة يمكن استنتاج ما يأتي:

١. ان تدريس مادة الجغرافية للصف الرابع الأدبي باستعمال مهارات التفكير الإبداعي أكثر فاعلية من تدريسهن بالطريقة التقليدية.
٢. تعمل مهارات التفكير الإبداعي على الكشف عن قدرات الطالبات وميولهن وإمكانيتهن اذا ما توفرت الطريقة الجيدة والتوظيف الصحيح والمدرس المتمكن وتهيئة الظروف المناسبة كل ذلك يعمل على تطور التفكير لدى الطالبات.
٣. كون الطريقة التدريسية جديدة على الطالبات ومشجعة وتخلق جوا من الحماس والدافعية داخل الصف وينعكس ذلك على المطالعة الخارجية من حيث تحفيز الطالبات على الاهتمام بالمادة والتزود بالمعلومات والاطلاع على المصادر الاخرى.

٤. ان التدريس باستعمال مهارات التفكير الإبداعي قد يشيع روح المشاركة والتنافس عند جميع الطالبات والتغلب على الخجل والتردد في طرح الأفكار وميلهن الى الإبداع في الفكرة المطروحة

ثانيا: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بما يأتي:

١. اعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة الجغرافية لطالبات الصف الرابع الأدبي.

٢. تنظيم دورات تدريبية للمدرسين على التفكير الإبداعي وتطبيقه في تدريس مادة الجغرافية.

٣. ضرورة تأكيد المشرفين التربويين على أهمية استعمال التفكير الإبداعي في التدريس أثناء زياراتهم الميدانية لمدرسي ومدرسات مادة الجغرافية.

٤. ضرورة اطلاع مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية للمرحلة الإعدادية على الطرق والوسائل التي تعمل على تنمية التفكير الإبداعي لاستعمالها في التدريس.

ثالثا: المقترحات: استكمالا لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب الصف الرابع الادبي, لان البحث الحالي اقتصر على الطالبات فقط.

٢. اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في المراحل الدراسية الاخرى في مادة الجغرافية.

٣. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى.

المصادر

اولا: المصادر العربية

1. الابراشي, محمد عطية, روح التربية والتعليم, دار احياء اللغة العربية, القاهرة, ١٩٥٠ م.

٢. ابو علام, رجاء محمود, مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية, ط٢, دار النشر للجامعات, القاهرة, مصر,١٩٩٩م

٣. ابو سرحان, عطية عودة, دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية, ط١, عمان, الاردن دار الخليج للنشر والتوزيع, ٢٠٠٠م.

٤. الامام, مصطفى محمود, واخرون, التقويم القياس, دار الحكمة للطباعة والنشر, بغداد, ١٩٩٠م.

٥. الامين, شاكر محمود, واخرون, طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع و الخامس لمعاهد اعداد المعلمين, ط٣, مطبعة وزارة الثقافة, بغداد, ١٩٨٨م.

٦- الامين, شاكر محمود, واخرون, اصول تدريس المواد الاجتماعية, دار الحكمة للطباعة والنشر, بغداد, ١٩٩٢م.

٧. البرقعاوي, جلال عزيز فرمان, التفكير الناقد والابدعي, ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع,٢٠١٠م.

٨. البياتي, عبد الجبار توفيق, وزكريا اثناثيوس, الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس, مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية, بغداد, ١٩٧٧م.

٩. جراغ, عبد الله, دراسة اثر استخدام الاسلوب العلمي للتلاميذ, المجلة العلمية للبحوث التربوية, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, العدد الثاني, تونس, ١٩٨٣م.

١٠. الحصري, علي منير, ويوسف العنزي, طرق التدريس العامة, ط١, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الكويت, ٢٠٠٠م.

١١. الخالدي, مريم ارشيد, نظام التربية والتعليم, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ٢٠٠٨م.

١٢. داود, عزيز حنا, وانور حسين عبد الرحمن, مناهج البحث التربوي, مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر, بغداد, ١٩٩٠م.

١٣. الدرج, محمد, تحليل العملية التعليمية, ط١, عالم الكتب للطباعة, ١٩٩٤م.

١٤. رضوان, ابو الفتوح, واخرون, المدرس في المدرسة والمجتمع, مكتبة الانجلوا المصرية, القاهرة, ١٩٧٣م.

١٥. الروسان, سليم سلامة واخرون, مبادئ القياس والتقويم في التربية, مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع, ١٩٩١م.

١٦. الزوبعي, عبد الجليل, ومحمد احمد الغنام الاختبارات والمقاييس النفسية, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, ١٩٨١م.

١٧. السامرائي, مهدي صالح, التفكير الابداعي لدى طلبة كليات التربية, المجلة العربية للتربية, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, المجلد ١٤, العدد١, ١٩٩٤م.
١٨. سعادة, جودت احمد, تدريس مهارات التفكير, دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الاردن, ٢٠٠٩م.
١٩. الطيطي, محمد محمد, تنمية قدرات التفكير الابداعي, ط٣, دار الميسرة للنشر والطباعة, عمان, الاردن, ٢٠٠٧م.
٢٠. عاقل, فاخر, الابداع وتربيته,ط١, دار العلم للملايين, بيروت, ١٩٧٥م.
٢١. العتوم, عنان يوسف, واخرون, تنمية مهارات التفكير, ط٢, دار الميسرة للطباعة والنشر, ٢٠٠٩م.
٢٢. العزاوي, محمد جواد كاظم سبتي, اثر تراكم المعرفة الجغرافية في تنمية التفكير الابداعي والاتجاه نحو التخصص عند طلبة قسمي الجغرافية في كليتي الاداب والتربية, كلية التربية, ابن رشد, بغداد, العراق,٢٠٠٨م. (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
٢٣. علام, صلاح الدين محمود, القياس والتقويم التربوي والنفسي,ط١, دار الفكر العربي, عمان, الاردن,٢٠٠٠م.
٢٤. عودة, احمد سليمان, القياس والتقويم في العملية التدريسية, دار الامل للنشر والتوزيع, اربد, الاردن,١٩٨٨م.
٢٥. الفرا, فاروق حمدي, تقنيات في تدريس الجغرافية,ط١, الشركة الامة للنشر والتوزيع, الكويت, ١٩٨٨م.
٢٦. قطامي, نايفة, تعليم التفكير للمرحلة الاساسية, ط٢, دار الفكر للطباعة والنشر, عمان, الاردن, ٢٠٠٤م.
٢٧. مجاور, محمد, صلاح الدين, ومنحي عبد المقصود الديب, المنهج المدرسي اسسه وتطبيقاته, ط٤, دار القلم للنشر والتوزيع, الكويت,١٩٧٧م.
٢٨. محمد, صباح محمود, التقويم مفهومه واهدافه وادواته, بغداد,١٩٩٩م.
٢٩. مرعي, ومحمد محمود الحيلة, طرائق التدريس, ط٤, دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الاردن, ٢٠٠٩م.

ثانيا: المصادر الأجنبية

٣٠. Dives, L, instruction teaching use, N4, M.C, craw, Hill, 1980
٣١. Dennis, H. and Dunean, C An introduction oatistice in psychology a complete guidefor student 2nd edition, prentice Hall, England, 2000. .
٣٢. Kubiszy, tom, and borich gary, educational testing and measurement,2000.
٣٣. Nestah,K, social studies in the school,3rd newyork university,1956 .
٣٤. Simmons, Bora and others, Environmental education materials Guide lines for excellence work book bridging theory and practice, north American association (ERIC),2003.